مدى اهتمام برامج الكرتون الرياضية بالثقافة الرياضية

دراسة وصفية لبرامج الكرتون الرياضية المعروضة في العالم العربي من 1982 وإلى غاية 2016

أ. أحمد بن محمد
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس، الجزائر

أ، د: قصري نصر الدين
معهد التربية البدنية والرياضية، زرالدة، سيدي عبد الله
جامعة الجزائر3، الجزائر

ـ ملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى معرفة: ماهية برامج الكرتون الرياضية التي تم عرضها في العالم العربي ابتداء من ثمانينات القرن الماضي وإلى غاية يومنا هذا ومدى جديتها في نقل الثقافة الرياضية. حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف تلك البرامج. وكذا الاعتماد على أسلوب تحليل المضمون ، حيث تم تحليل مضمون جميع برامج الكرتون الرياضية التي عرضت في عالمنا العربي طيلة 30 عاما السابقة والتي بلغ تعدادها 77 برنامج كرتوني رياضي. وهذا بهدف معرفة نوعية تلك البرامج الكرتونية ومدى اهتمامها بالثقافة الرياضية. وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية برامج الكرتون الرياضية تهتم بالرياضات القتالية، وأن غالبيتها ذات طابع خيالي، ولا تهتم بالتخصصات الرياضية التي تعرضها. وأخيرا غالبية تلك البرامج لا تعمل على نشر وزرع الثقافة الرياضية.

ـ الكلمات المفتاحية:
الثقافة الرياضية، برامج الكرتون الرياضية.

Abstract:
This study aims to find out: what cartoon sports programs that were displayed in the Arab world starting from the eighties of the last century and up to the present day and how serious the transfer of sports culture. Where it was relying on the descriptive method to describe those programs. As well as the reliance on the content analysis technique, which has been analyzing the content of all the cardboard sports programs offered in the Arab world over the previous 30 years, which reached a population of 77 sports cartoon program. This is in order to know the quality of those cartoon programs and their interest in sports culture. The study found that the majority of sports cartoon programs concerned with combat sports, and that the majority of fictional character, does not care about sports disciplines offered. Finally, the majority of these programs do not work on the deployment and the laying of sports culture.

مقدمة

كان ولايزال التلفزيون محط اهتمام الباحثين والعلماء لما له من تأثيرات كبيرة على مشاهديه، فمنهم من تطرق لنوعية التأثير في كمه وكيفه على المشاهدين، ومنهم من تطرق لماهية المواد المعروضة فيه بالنقد والتحليل، ومنهم من تطرق للكيفيات المناسبة لاستغلال ذلك الجهاز في تمرير رسائل معينة دون أخرى... غير أن اهتمامهم انصب أكثر على دراسة العلاقة بين التلفزيون وفئة الأطفال دون غيرهم، خاصة إذا علمنا أن هذه الفئة تشاهد وتتفاعل أكثر من غيرها مع التلفزيون. هذا الأخير تمكن بطريقة ما من أخذ سلطة أكبر داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة ودور الشباب والمسجد وو.. والذين فقدوا مهامهم بدرجات متفاوتة مع سطوة التلفزيون وتمكنه من تلبية حاجيات ورغبات مشاهديه من خلال ما يعرضه من برامج.

هذه البرامج التي أضحت تلبي أكثر فأكثر حاجيات ورغبات مشاهديها، حتى أضحى لكل فئة من المجتمع برامج معينة بعينها. فالذين يهتمون بالرياضة أو الاقتصاد أو الأخبار... وجدوا اهتماماتهم في قنوات خاصة اهتمت بتلبية رغباتهم دون عناء، وبالمثل وُجِدت برامج الكرتون لتلبية حاجيات ورغبات الأطفال الذين وجدوا فيها امتدادا لعالم الخيال الذي يفضلونه على واقعهم. ومن ناحية أخرى تمكنت هذه البرامج ذلك بتلبية احتياجات الأطفال حسب رغباتهم، فهناك برامج الكرتون الخاصة بالإناث، بالفكاهة، بالمغامرات، بالحركة... وبالرياضة. هذه الأخيرة التي استطاعت أن تأخذ مكانة خاصة لها لاهتمامها بكل ما يخص الرياضة في قالب درامي مشوق. ولكن يبقى أن مضمون تلك البرامج الكرتون الرياضية محط تساؤل، خاصة إذا لم نعلم مدى جدية تلك البرامج في نقل وترسيخ الثقافة الرياضية لدى الأطفال من عدمها، ولم نعلم ماهية وكيف وكم برامج الكرتون الرياضية التي تستوردها القنوات الفضائية العربية الخاصة بالأطفال.

ففي عالمنا العربي، تستورد القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال مئات البرامج الكرتونية الرياضية ولكننا لا نعلم جدوى تلك البرامج في نقل الثقافة الرياضية للأطفال. كل هذا جعلنا نسعى لمعرفة ووصف ماهية برامج الكرتون الرياضية التي تعرض في عالمنا العربي، وهو ما سنقوم باستقصائه في هذا الموضوع من خلال وصف مجموع برامج الكرتون الرياضية التي عرضت في عالمنا العربي منذ ثمانينات القرن الماضي وإلى غاية 2016.

1. إشكالية الدراسة:

منذ اليوم الأول الذي ظهر فيه التلفزيون وظهرت التأثيرات الأولى له على الأطفال بالدرجة الأولى، انصب اهتمام الباحثين والعلماء كل في مجاله على معرفة نوع ذلك التأثير وكيفية ضبطه، خاصة إذا علمنا أن التلفزيون يُسهم " في بلورة وتغيير الاتجاهات، ولا يتم ذلك بالأساليب المباشرة، بل بإثارة ردود أفعال عاطفية لدى الأطفال من خلال تقديم مشهد درامي ذكي عن طريق موازنة الأفكار المقدمة، وتقرير مدى جاذبيتها ونوعيتها، وطبيعة الشخصيات التي تقدمها.." [1]. هذا الاهتمام ازدادت وتيرته لما وُجدت برامج كرتونية خاصة بالأطفال تعمل على تلبية حاجيات الأطفال وتلبي رغباتهم، فمنهم من تساءل عن مدى استيعاب الأطفال لمضامين برامج

---

(1) آية عبد الرحيم، تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على الاطفال الأردنيين، مذكرة ماجستير في الإعلام ، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البترا، الأردن، جويلية 2013، ص:24.

الكرتون وخلُصوا في هذا الشأن إلى أنه: "ليس بالضرورة أن يحصل الاستيعاب لدى الأطفال بل يمكن أن يحدث العكس، كما يمكن أن يقل انتباه الأطفال حسب مراحل الاستيعاب وصعوبته" [1]، ومنهم من تساءل عن نوع التأثير بالضبط إن كان يُرجى من تلكم البرامج أن تُكسب الأطفال معلومات ما أم العكس وو..

في عالمنا العربي تساءل الباحثون العرب عما تحتويه تلكم البرامج الكرتونية عموما، "فبرامج الرسوم المتحركة تتضمن أنماطا فكرية وسلوكية قد لا تلائم بالضرورة البيئة العربية عامة" [2]، ولكن ما يستحق التساؤل أكثر هو جدوى برامج الكرتون المعروضة أصلا، فالطفل العربي يشاهد مئات البرامج الكرتونية ولكننا لا نعلم مدى جدية تلكم البرامج في نقل أفكار معينة أم العكس، وبالمثل فإن النشئ العربي يشاهد مئات برامج الكرتون الرياضية التي تعرضها القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال، وهو الأمر الذي أدى بنا إلى طرح الإشكالية الآتية:

ماهي الثقافة الرياضية التي تتضمنها برامج الكرتون الرياضية التي عُرضت في عالمنا العربي؟

لبحث هذه الإشكالية فإننا نطرح التساؤلات الآتية:

1. ماهي البرامج الكرتونية الرياضية التي عُرضت أو تُعرض في عالمنا العربي، وما هو مصدرها؟
2. ماهو نوع الرياضات التي تهتم بها تلكم البرامج الكرتونية الرياضية؟
3. ماهي الميزة التي تتميز بها البرامج الكرتونية الرياضية التي عُرضت أو تُعرض في عالمنا العربي؟
4. ما درجة إلمام البرامج الكرتونية الرياضية بالثقافة الرياضية الحقيقية؟

2. فرضيات الدراسة:

بما أن الفرضية "تمثل في ذهن الباحث أو مجموعة الباحثين احتمالا وإمكانية لحل مشكلة التي هي موضوع البحث" [3]، فإننا لبحث إشكالية دراستنا وما تحتويه من تساؤلات فإننا نطرح الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية: برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي لا تعمل على نشر الثقافة الرياضية.

الفرضيات الجزئية:

1. تهتم برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي برياضة كرة القدم بالدرجة الأولى.
2. أغلب برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي ذات طابع خيالي وبعيدة عن الواقع.
3. برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي غير ملمة بالثقافة الرياضية الحقيقية.

---

(1) وجيه الفرح، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، الوراقة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص:193.

(2) محمد معوض، دراسات في إعلام الطفل، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2011، ص: 68.

(3) أمين ساعاتي، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، مصر الجديدة، مصر، 1997، ط1، ص:28.

3. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- **الثقافة:**

ـ **اصطلاحا:** هي: "مجموع الموروثات الاجتماعية التي تمثل انجازات جماعة ما، وعليه فإن كل ما تتوصل إليه مجموعة من الأفراد من أفكار وقيم أو مناهج وأنشطة عملية أو إنتاج فكري أو يدوي أو أساليب لنقل هذه المعلومات والخبرات من جيل لآخر" [1]، يمثل جوهر الثقافة.

ـ **إجرائيا:** هي جميع المكتسبات التي يكتسبها الفرد من من بيئته (الخاصة والعامة) من عادات وقيم وأفكار ومعاملات ومعلومات وردود فعل تدل على تلك البيئة وتفرقها وتميزها عن غيرها.

- **الثقافة الرياضية:**

ـ **اصطلاحا:** هي: "خلاصة كل ما توصل إليه المجتمع من خبرات من أجل الوصول إلى النمو البدني السليم لأعضاء المجتمع ، وهذا من أجل رفع المستوى الصحي العام ، وتتطلب الثقافة البدنية الكثير من العناصر ، منها التربية البدنية واللياقة الجسمية ، فمؤشرات التقدم الحضاري في المجتمع الإنساني المعاصر هي جزء من الثقافة البدنية والرياضية" [2]، وفي تعريف آخر نجد أنها "حصيلة المعلومات التي تكون لدى الفرد، والتي من خلالها يستطيع الفرد أن يكون فكرة عن الألعاب الرياضية التي من شانها تكوين وتطوير الشخصية المتكاملة والشاملة.." [3].

ـ **إجرائيا:** هي مجموعة المعارف والأفكار والقيم التي تخص الجانب الرياضي، والمعلومات الرياضية التي يكتسبها الفرد من خلال بيئته الخاصة والعامة.

- **برامج الكرتون:**

ـ **اصطلاحا:** برامج الكرتون أو بمفهومها الثاني الرسوم المتحركة، هي "مجموعة من الخطوط المرسومة التي يتم تحريكها لإعطاء الشيء الثابت حركة واقعية" [4]، أو هي "نوع من البرامج التي تستخدم الرسوم ذات التتابع الحركي لإيصال رسالة معينة بأسلوب درامي وقد تعتمد أحيانا على المبالغة في الملامح وعادة ما تقدم في صورة فكاهية للطفل" [5]

ـ **إجرائيا:** هي نوع من الأفلام يستخدم فيه فن الرسم ،التشكيل، والتصوير وتحويل تلك الرسوم بتقنية معينة من رسوم ثابتة إلى متحركة، وهذا لتوظيفها في سرد قصص وروايات وأفكار معينة بطرق مختلفة، وبغية إيصال أفكار معينة إلى جمهورها بطريقة لا تعرف حدودا للإبداع، الواقع، المنطق، ولا للمستحيل.

---

(1) ألفت حقي، سيكولوجية الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1996، ص:111.

(2) مسعد سيد عويس، دور المؤسسة الرياضية والشبابية في مواجهة الإدمان، مطابع الشرطة للطباعة والنشر ، القاهرة، 2004، ص:18.

(3) خالد محمود الزيود، دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، مجلد 21، العدد 4، أكتوبر 2013، ص:321-345.

(4) إنجي محمد توفيق مهني رضوان، فاعلية الرسومات المتحركة في إكساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي بعض مهارات التفكير الناقد والتعامل مع الكمبيوتر في مادة الحاسب الآلي، رسالة ماجستير في التربية، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر ، 2011، ص: 15.

(5) عائشة سعيد علي الشهري، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2010، ص:70.

- **برامج الكرتون الرياضية:**

ـ **اصطلاحا:** برامج الكرتون الرياضية أو أنيمي الرياضة هي: "تلك الرسوم المتحركة التي تركز على الأحداث الرياضية ـ بتصرف ـ" [1].

ـ **إجرائيا:** هي نوع من الرسوم المتحركة أو أفلام الكرتون التي تهدف إلى نشر المعلومات والمبادئ والقواعد الرياضية، وجميع الأفكار ذات الصلة بالأنشطة الرياضية بطريقة كرتونية.

4. الدراسات السابقة: نوضح بعض الدراسات لتي تطرقت لمواضيع مشابهة لدراستنا في الجدول الآتي:

عنوان الدراسة	وصف الدراسة		أهم نتائج الدراسة
برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، نموذج الرسوم المتحركة من 1999– 2001، دراسة وصفية ميدانية	**الباحث**	زعموم مهدي	ـ يتأثر الأطفال بالرسوم ويشعرون بالفرحة، أي يتأثرون بوعي. ـ حاجة الأطفال للترفيه والتسلية والترويح هو هدف الأطفال من المشاهدة
	نوع الدراسة	أطروحة دكتوراه	
	تخصص	علوم الإعلام والاتصال	
	السنة	2005/2004	
	الهيئة	معهد علوم الإعلام والاتصال بالجزائر	
الخطاب البصري للرسوم المتحركة عبر الفضائيات التخصصية وانعكاسه على النزوع السلوكي لتلامذة المرحلة الابتدائية	**الباحث**	غيداء علي هارف	ـ وجود ارتباط حقيقي بين الخصائص السلوكية للأطفال والتعبيرات الفنية ولرسومهم. ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الخصائص السلوكية
	نوع الدراسة	أطروحة دكتوراه	
	تخصص	التربية الفنية	
	السنة	2012	
	الهيئة	كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد	
الثقافة في برامج الكرتون الجماهيرية، وما يدركه الأطفال من خلال مشاهدتها	**الباحث**	S .Kannan	• يتم تعلم القيم الثقافية من خلال برامج الرسوم المتحركة. • الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11– 13 سنة يدركون مفهوم الثقافة. • يمكن للأطفال من 11–13 سنة أن يدركوا الثقافة الهندية من الثقافة الأجنبية.
	نوع الدراسة	أطروحة دكتوراه	
	تخصص	فلسفة	
	السنة	2013	
	الهيئة	معهد الصحافة والاتصال الجماهيري، جامعة بيرار، الهند	
صناعة الطفولة: دراسة لعينة من الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال في البرامج التلفزيونية، دراسة حالة في البيئة البرتغالية	**الباحث**	Leitao, Ema Sofia Amaral	• جدوى الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال وقدرتها على إكساب الطفل للمفاهيم الثقافية. • الأطفال لا يستطيعون دوما تفكيك الرموز والرسائل المتضمنة في الرسوم المتحركة، والتي ترجع لما اكتسبوه من ثقافاتهم الأصلية.
	نوع الدراسة	أطروحة دكتوراه	
	تخصص	الصحافة، الإعلام والدراسات الثقافية	
	السنة	2005	
	الهيئة	جامعة الكارديف، ويلز، المملكة المتحدة	

(1) Jonathan clements, Helen mc carthy, the anime encyclopedia, stone bridge press, Berkeley. California, USA, 2006, p:607.

أولا: الإطار النظري للدراسة:

1. الثقافة الرياضية ووسائل الإعلام:

إلى وقت قريب نجد أنه "حتى سبعينيات القرن الماضي كانت الرياضة مستقلة نسبيا عن وسائل الإعلام، فقد مارست وسائل الإعلام نفس التأثير على الرياضة كما فعلت بالمؤسسات الاجتماعية مثل الاقتصاد والسياسة والثقافة، ليتغير بعد ذلك هذا التأثير جذريا عندما ذهبت وسائل الإعلام وراء توفير معلومات عن الرياضة، وزاد تدريجيا بعد ظهور نجوم الرياضة وانتشار البث الحي ورعاية التظاهرات الرياضية" [1].

إن العلاقة التي نشأت بين الرياضة ووسائل الإعلام ولد على إثرها مصطلح خاص هو: "الإعلام الرياضي" وهذا للدلالة على الإعلام الذي يختص بنشر كل ما يخص الرياضة من معلومات ومعارف ونتائج مباريات ومنافسات رياضية وو... هذا المجال ""أو الإعلام الرياضي ظهر في .. الإعلام البريطاني في يونيو 1937 عندما بدأت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي (BBC) بنقل بطولة وينبيلدون (Winbledon) للتنس لحوالي 2000 أسرة، حيث قدمت هيئة الإذاعة البريطانية خدمتها بتنفيذ تعليقات وتقارير عن مجموعة واسعة من الألعاب الرياضية" [2]. وفي الولايات المتحدة الأمريكية فنجد أنه بعد تعدد القنوات، "و"زيادة عدد القنوات التلفزيونية بسبب الكابل والقنوات الفضائية جعل من الممكن في عام 1979 ليشهد انطلاق أول شبكة إعلامية في الولايات المتحدة الأمريكية متخصصة في الرياضة هي قناة ESPN (Entertainment and sports programming network)" [3].

بعدئذ شهد الفضاء الإعلامي الرياضي عديد القنوات الرياضية التي اهتمت بنقل كل ما يهتم بالرياضة، نذكر منها: "**ZDF**" الألمانية، "sport **SKY** " الإيطالية، "**CANAL+**" و" ***EUROSPORT***" الفرنسيتان، "**arena**sport" الكرواتية، "sport **FOX** " الأمريكية، " ***SuperSport*** " الجنوب أفريقية.....الخ.

2. برامج الكرتون المستوردة في العالم العربي:

إذا ما قارنا بين الإعلامين الغربي والعربي فإننا نجد للوهلى الأولى أن "التلفزيون المحلي في كل دولة من دول العالم بتقديم برامج متخصصة مسلية وهادفة تستهدف أطفال تلك الدول . سواء ما كان . على شكل مسابقات أو تعليم أو تنشئة وطنية أو برامج ترفيهية بواسطة أفلام الرسوم الكاريكاتورية المتحركة" [4]، وعلى العكس من ذلك نجد أن الإعلام العربي قد تنازل وابتعد كثيرا عن وظيفته ومهامه ومسؤولياته المنوط بها أمام المشاهد العربي، سواء بعدم أداء مهامه أصلا أو اعتماده على استيراد البرامج الغربية عموما دون عناء الإنتقاء والاختيار، وهو الأمر الذي يعد شيئا خطيرا على النشئ العربي الذي يتعرض لمفاهيم وقيم بعيدة كل البعد عن قيمه العربية.

---

(1) Miquel de Moragas, The new role of the mass media in the construction of sport and olympic values, (a paper was presented in the International Symposium on Toward the Creation of New-Sport Culture, undertaken in Osaka, Japan, in January 28,1996), p :06.

(2) Grand Jarvie. Sport, Culture and society, The Taylor and Francis e library, New York, USA, 1st ed, 2006, p:137.

(3) Yahya Nazemi, Aziz Hedayati Khoshemehr, Media and it's impact on sports, international journal of sport studies, vol,2 (12) 2012, Ankara, Turkey, p:625.

(4) فاروق خالد، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، دار أسامة، عمان، الأردن، 2011، ص:186.

من جانب آخر، كلنا نتذكر تلك البرامج الكرتونية الرياضية اليابانية بالدرجة الأولى التي شاهدناها في صغرنا والتي "حققت مكانة لها وانتشارا لا بأس به في السوق العالمية . فقد . نشأت أجيال من الأطفال والمراهقين الصغار في مجتمعاتنا العربية منذ ثمانينات القرن الماضي على متابعة سلاسل الرسوم المتحركة اليابانية (المدبلجة للعربية) والتي كان لها تأثير كبير وشعبية في صفوف المشاهدين الصغار مثل مقاتلو النينجا وساسوكي والليث الأبيض والرجل الحديدي وكابتن ماجد...الخ" [1].

ولكن ما يُعاب على تلكم البرامج أنها تبقى أجنبية عن ثقافتنا وقيمنا العربية، كما أنها تستهدف "فئة الأطفال الذين تقدم لهم قنوات الأطفال المتخصصة ما يفوق احتمالهم ـ وربما احتمال الآباء والأمهات ـ من مشاهد عنف ورعب وتبث في نفوسهم الغصة وقيم سلبية كثيرة من شأنها أن تجعل منهم على المدى الطويل غير منتمين إلى الثقافة والقيم العربية" [2]، خاصة إذا انتبهنا "إلى مدى العنف الذي تعرضه الرسوم المتحركة... فإنه في الوقت الحاضر. .. لم نعد نشاهد إلا أفلاما قتالية وحروب فضاء والقتال بين سكان الكواكب.. النيران المتصاعدة واللهب وعدد الأشخاص الذين يموتون في كل حلقة" [3]. وأمام كل هذا تبقى الجهود العربية الوحيدة التي بذلت في برامج الكرتون منحصرة في عملية الدبلجة، ولعل "أشهر رواد الدبلجة العربية هو الفنان والمخرج اللبناني نقولا ابو سمح، ليس لأنه أول من دبلج الكرتون فقط (مغامرات السندباد، زينة ونحول، السنافر..) ، بل هو أيضا أول من فكر بدبلجة المسلسلات اللاتينية المكسيكية ـ بتصرف ـ" [4]، وفيما عدا الدوبلاج فإن العالم العربي يظل مجرد مستورد وبامتياز !!!

---

(1) سؤدد فؤاد الآلوسي، العنف ووسائل الإعلام، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص:214-215.

(2) حسني محمد نصر، قضايا وآراء في الإعلام العربي المعاصر، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2011، ص:130.

(3) عبد الرزاق محمد الديلمي، وسائل الإعلام والطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص:281.

(4) عزيز باكوش، الدبلجة بقدر ماهي إيجابية لا ننسى سلبياتها، جريدة صوت الأحرار، الجزائر، عدد 5359، الخميس 2015/09/10، ص:17.

ثانيا: الإطار التطبيقي للدراسة:

1. منهجية الدراسة:

1.1. منهج الدراسة:

بما أن المنهج هو "الطريقة التي يتعين على الباحث أن يلتزمها في بحثه، حيث يتقيد باتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير البحث، ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث" [1]، ونظرا لخصوصية موضوعنا فإننا سنتبع الآتي:

- نعتمد على المنهج الوصفي الذي "يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا" [2]، حيث أننا نهدف في هذه الدراسة إلى وصف واستقصاء كم وكيف برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي.
- نعتمد على أسلوب تحليل المضمون الذي يعد أداة "لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها" [3]، حيث أننا سنعتمد على تحليل ووصف مضامين برامج الكرتون الرياضية وفق آلية معينة سنبينها لاحقا.

2.1. مجال الدراسة:

- **المجال الموضوعي:** خاص بجميع البرامج الكرتونية الرياضية التي عرضت على المشاهد الطفل العربي منذ ثمانينات القرن الماضي وإلى غاية يومنا هذا، معتمدين بالدرجة الأولى على قناة الـ: "**you tube**" لمشاهدة تلك البرامج من جهة، وتحليل مضامين كل منها من جهة ثانية.
- **المجال الزماني:** تمت هذه الدراسة فيما بين جويلية وسبتمبر 2016، وهو الوقت اللازم الذي استطعنا من خلاله محاولة الإلمام بالموضوع الذي يتطلب حقيقة وقت أكبر بكبير، ولكن محاولتنا استقصاء هذا الموضوع الذي لم يُطرح تماما في عالمنا العربي هو ما جعلنا نتغاضى عن الكثير، ومن جهة ثانية حتى نُلقي ضوءا بسيطا على هذا الموضوع في إنتظار إسهامات الباحثين الآخرين.

3.1. مجتمع وعينة الدراسة:

بقصد جمع وإحصاء المعلومات الخاصة ببرامج الكرتون الرياضية في العالم العربي، وإجراء مقارنة بينها فقد قمنا بإحصاء جميع برامج الكرتون الرياضية التي عرضت على المشاهد الطفل العربي بدءا من ثمانينات القرن الماضي، ولا يفوتنا أن نذكر بالصعوبات الموضوعية التي واجهناها لحصر هذه البرامج، ونقصد بالخصوص عدم وجود أو توفر معلومات موثقة من الهيئات المعنية بذلك على حد علمنا. ولأجل ذلك فقد لجأنا إلى عدد من المواقع والصفحات الالكترونية (خاصة:**You tube**). وعلى كل، فقد استطعنا أن نجمع برامج الكرتون الرياضية التي عرضت في العالم العربي، والمبينة في الجدول الموالي:

---

(1) عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، سلسلة دراسات مكتب صلاح الحجيلان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط3، 1992، ص:17.

(2) أمين ساعاتي، مرجع سابق، ص:78.

(3) إبراهيم الأبرش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص:193.

الرقم	عنوان الكرتون	الرقم	عنوان الكرتون	الرقم	عنوان الكرتون	الرقم	عنوان الكرتون
1	أوف سايد	21	جو البطل	41	الضربة المزدوجة	61	المقاتل النبيل
2	أولمبياد الحيوانات	22	حكايات كرة القدم	42	فتى النينجا	62	مغامرات أولمبية طه
3	أبطال النينجا	23	حماس الكرة	43	فتى الكاراتيه	63	مغامرات جاكي شان
4	أبطال الكرة	24	الرمية الملتهبة	44	فريق المهارة	64	ماريو الهداف
5	أبطال كرة السلة	25	رمضونا	45	فريق الأحلام	65	ماكس ستيل
6	أبطال السباق	26	ريداكاي تحدي الكايرو	46	فارس الفتى الشجاع	66	المصارعين المقنعين
7	أبطال الدراجات النارية	27	السائق	47	الفرسان	67	ميجامان محارب النت
8	أبطال التزلج	28	السراب	48	فرسان النينجا	68	محاربي السندوكاي
9	أل بي أكس LBX	29	سابق ولاحق	49	كرة قدم جي جي أو	69	مورتال كومبات
10	أبطال الملاعب	30	ساسوكي	50	كرة قدم المجرات	70	مبارزة الأبطال
11	ابطال كرة الشوارع	31	سانشيرو	51	كأس العالم	71	نصف بطل
12	باتل بيدا مان	32	السباق الكبير	52	الكابتن رابح	72	النمر المقنع
13	بطل الأبطال	33	سلام دانك	53	كابتن ثابت	73	نينجاجو
14	بيدا بول	34	ساموراي جاك	54	كراش جير	74	نينجا كاباماروا
15	بي بليد	35	سباق القوة والتحدي	55	كوونغ فوت	75	النينجا الآلية
16	بيدا مان كروس فاير	36	سيف النار	56	كونغ فو باندا	76	يداتين جمب
17	التحدي الكبير	37	شعلة ريكا	57	كونغ فو شاولين	77	الهداف
18	توب بليت	38	شوت	58	مدرسة الكونغ فو		
19	الجائزة الكبرى	39	شغف كرة القدم	59	الكابتن ماجد 3/2/1..		
20	الجزيرة الأولمبية	40	الضربة الصاعقة	60	المقاتل المضحك		

جدول رقم (01) يوضح برامج الكرتون الرياضية مجتمع وعينة الدراسة

من خلال الجدول السابق، نكون قد تمكنا من حصر الغالبية العظمى من برامج الكرتون الرياضية التي عرضت على المشاهد الطفل العربي منذ ثمانينات القرن الماضي وإلى غاية يومنا هذا، مع ملاحظة أننا تعمدنا إقصاء برامج الكرتون التي لا تهتم صراحة بموضوع الرياضة كمفهوم مستقل بذاته. ولأجل هذا فإن مجتمع دراستنا هذه يشتمل على تعداد 77 برنامج كرتوني رياضي. وعن عينة الدراسة فإننا فضلنا القيام بعملية الحصر الشامل، وهو ما معناه دراسة جميع مفردات المجتمع، أي دراسة جميع برامج الكرتون الرياضية التي عرضت في عالمنا العربي منذ ثمانينات القرن الماضي وإلى غاية يومنا هذا.

4.1. أدوات التحليل المستخدمة في الدراسة:

1. التحليل الكمي (بالاعتماد على النتائج الرقمية من تكرارات أو نسب مئوية)
2. التحليل الكيفي (بالاعتماد على اسهامات الباحثين فيما يشابه هذا الموضوع، وكذا الاستنتاجات الخاصة).

2. عرض ومناقشة وتحليل نتائج تحليل المضمون:

1.2. فئات تحليل المضمون المُطبقة في الدراسة:

بما أننا اعتمدنا في دراستنا هذه على أسلوب تحليل المضمون الذي يُمكِن الباحث من "إجراء تحليل نظامي للبيانات المتحصلة عن السجلات الأرشيفية والوثائق ووسائل الإعلام حيث يتم تحليل الرسائل واليوميات ومقالات الصحف والعروض الإذاعية والتلفازية.." [1]، ولأجل بلوغ هدفنا من تحليل المضمون فقد عمدنا إلى اتباع إجراءات تطبيق هذا الأسلوب والمبينة أدناه:

- تحديد وحدات التسجيل (كلمات، أفكار، فقرات، مواد...)، لتسهيل عملية المقارنة بين البرامج.
- تحديد فئات خاصة بعينها تسهل على الباحث عملية المقارنة بين البرامج الكرتونية الرياضية، ونظرا لصعوبة تحليل مضامين جميع تلك البرامج فقد اخترنا الفئات الآتية نظرا لسهولة تطبيقها، وهي:
  - ✓ فئة ماذا قيل (ما الذي تقوم بنقله برامج الكرتون الرياضية).
  - ✓ فئة كيف قيل (كيف يتم نقل المفاهيم الخاصة بالرياضة عموما).

هذه الفئات التي تخدم موضوعنا يمكن توضيحها أكثر فيمايلي:

1. **فئة ماذا قيل:** اعتمدنا على معرفة الآتي:
   - نوع الرياضة التي تركز عليها برامج الكرتون الرياضية، سواء ما تعلق بـ:
     - بالكرة (كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد، كرة القاعدة)،
     - بالفنون القتالية (كونغ فو، كاراتي، نينجا، مصارعة أو ملاكمة، ومتنوعة)
     - بالسباق (سيارات، دراجات هوائية، دراجات نارية)
     - ألعاب أخرى (رياضة التزلج وغيرها من المواضيع)
   - مصدر الكرتون (عربي أو أجنبي مستورد ومدبلج للغة العربية فقط)
2. **فئة كيف قيل:** اعتمدنا فيه على معرفة الآتي:
   - نوع قصة البرنامج الكرتوني الرياضي (واقعية، خيالية، افتراضية)
   - مدى الإلمام بالتخصص الرياضي (متوسط، ضعيف، ممتاز)
   - الاهتمام العام لبرامج الكرتون الرياضية

2.2. عرض نتائج تحليل المضمون:

بعد القيام بمشاهدة كل برنامج كرتوني رياضي على حدى اعتمادا على قناة الـ: " you tube " بالدرجة الأولى نظرا لغياب أي قاعدة بيانات أخرى في العالم العربي، قمنا بتسجيل جميع الملاحظات التي قمنا باختيارها سابقا (فئات التحليل). وبعدئذ قمنا بتفريغ جميع البيانات المتحصل عليها في الجدول الموالي، والذي يشرح ما توصلنا إليه من تطبيق تحليل المضمون:

---

(1) شافا فرانكفورت– ناشمياز، دافيد ناشمياز، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ت: ليلى الطويل، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2004، ص:309

الرقم	عنوان الكرتون	الفنات	نوع الرياضة أو اللعبة																نوع القصة			مصدر الكرتون		مدى الإلمام بالتخصص الرياضي		
			كـــــــرة				فنون قتالية				سباق															
			القدم	السلة	اليد	القاعدة	كاراتيه	كونغ فو	مصارعة / ملاكمة	نينجا	متنوعة	السيارات	دراجات نارية	دراجات هوائية	رياضة التزلج	العاب أخرى	واقعيـــــة	خيـــــالية	افتـــراضية	أجنبي	عربي	ضعيف	متوسط	ممتاز	ضعيف	متوسط	ممتاز
1	أوف سايد		*														*			*							*
2	أولمبياد الحيوانات															*		*		*				*		
3	أبطال النينجا									*								*		*			*			
4	أبطال الكرة		*															*		*				*		
5	أبطال كرة السلة			*													*			*				*		
6	أبطال السباق											*					*			*				*		
7	أبطال الدراجات النارية												*				*			*				*		
8	أبطال التزلج														*		*			*				*		
9	أل بي أكس LBX										*							*		*			*			
10	أبطال الملاعب		*														*			*						*
11	ابطال كرة الشوارع		*														*			*				*		
12	باتل بيدا مان										*							*	*				*			
13	بطل الأبطال					*											*			*						*
14	بيدا بول										*							*		*			*			
15	بي بليد															*			*	*			*			
16	بيدا مان كروس فاير															*			*	*			*			
17	التحدي الكبير										*							*		*			*			
18	توب بليت															*			*	*			*			
19	الجائزة الكبرى											*						*						*		
20	الجزيرة الأولمبية															*			*					*		
21	جو البطل								*									*								*
22	حكايات كرة القدم		*															*								*
23	حماس الكرة		*															*						*		
24	الرمية الملتهبة				*													*						*		
25	رمضونا		*															*			*	*			*		
26	ريداكاي تحدي الكايرو										*							*	*				*			
27	السائق											*						*						*		
28	السراب										*							*					*			
29	سابق ولاحق															*			*					*		
30	ساسوكي									*									*					*		
31	سانشيرو										*							*					*			
32	السباق الكبير															*			*					*		
33	سلام دانك			*														*								*
34	ساموراي جاك										*							*					*			
35	سباق القوة والتحدي															*			*					*		
36	سيف النار								*										*						*	
37	شعلة ريكا										*							*					*			
38	شوت		*															*								*
39	شغف كرة القدم		*															*						*		
40	الضربة الصاعقة		*															*								*
41	الضربة المزدوجة										*								*							*
42	فتى النينجا									*									*				*			
43	فتى الكاراتيه						*											*						*		
44	فريق المهارة						*											*								*
45	فريق الأحلام		*															*								*
46	فارس الفتى الشجاع									*								*						*		

47	الفرسان								*								*		*			*	
48	فرسان النينجا								*								*		*		*		
49	كرة قدم جي جي أو	*																*	*		*		
50	كرة قدم المجرات	*																*	*		*		
51	كأس العالم	*														*			*				*
52	الكابتن رابح	*														*			*				*
53	كابتن ثابت	*														*			*				*
54	كراش جير														*			*	*		*		
55	كوونغ فوت	*														*			*		*		
56	كونغ فو باندا						*										*		*		*		
57	كونغ فو شاولين						*										*		*		*		
58	مدرسة الكونغ فو						*									*			*			*	
59	الكابتن ماجد 3/2/1..	*														*			*			*	
60	المقاتل المضحك									*							*		*		*		
61	المقاتل النبيل									*							*		*		*		
62	مغامرات أولمبية طه														*		*		*	*	*		
63	مغامرات جاكي شان					*										*			*		*		
64	ماريو الهداف	*															*		*			*	
65	ماكس ستيل									*								*	*		*		
66	المصارعين المقنعين							*									*		*		*		
67	ميجامان محارب النت									*								*	*		*		
68	محاربي السندوكاي	*																*	*		*		
69	مورتال كومبات									*							*		*		*		
70	مبارزة الأبطال														*			*	*		*		
71	نصف بطل				*											*			*			*	
72	النمر المقنع							*								*			*			*	
73	نينجاجو									*								*	*		*		
74	نينجا كابامارو								*								*		*			*	
75	النينجا الآلية								*								*		*		*		
76	يداتين جمب												*					*	*		*		
77	الهداف	*														*			*				*
النتيجة / التكرارات والنسب	التكرارات	21	2	1	2	3	4	4	7	16	3	1	1	1	11	30	33	14	75	2	37	25	15
النسبة المئوية	نسبة لكل البرامج	27.27 %	2.59 %	1.29 %	2.59 %	3.89 %	5.19 %	5.19 %	9.09 %	20.77 %	3.89 %	1.29 %	1.29 %	1.29 %	14.28 %	38.96 %	42.85 %	18.18 %	97.40 %	2.59 %	48.05 %	32.46 %	19.48 %
النسبة المئوية	نسبة لنفس الفئة	80.76 %	7.69 %	3.84 %	7.69 %	8.82 %	11.76 %	11.76 %	20.58 %	47.05 %	60 %	20 %	20 %	///	///								
	مجموع الفئة	26				34					5			1	11								
	النسبة	33.76 %				44.15 %					6.49 %			1.29 %	14.28 %								
الترتيب	حسب نفس الفئة	1	2	3	2	4	3	3	2	1	1	2	2	1	1								
الترتيب	بين الفئات	2				1					4			5	3								
الترتيب	بين جميع الأنواع	1	7	8	7	6	5	5	4	2	6	8	8	8	3								
الترتيب	حسب نوع القصة															2	1	3					
الترتيب	حسب المصدر																		1	2			
	ح الإلمام بالرياضة																				1	2	3

جدول رقم: (02) يبين برامج الكرتون حسب: تخصص/ نوع / فئة / مصدر/ برامج الكرتون الرياضية

3.2. مناقشة وتحليل النتائج:

سنقوم في هذا الجزء بمناقشة وتحليل النتائج التي عرضناها في الجدول السابق، وهذا وفقا لفئات تحليل المضمون التي اخترناها سابقا، والمتمثة فيمايلي:

- **فئة ماذا قيل:** وكما ذكرنا سابقا، فإننا سنتطرق لجانبين هما:

1. **نوع الكرتون:** مثلما توضح البيانات المستقاة من الجدول رقم (02)، والموضحة أكثر في الشكل رقم (01) نجد أن: النسبة الغالبية من برامج الكرتون الرياضية التي عرضت على الطفل العربي هي برامج الكرتون الرياضية التي تهتم برياضة كرة القدم، والتي بلغت نسبة 27.7 %، والذي يرجع في رأينا إلى الاهتمام المبالغ فيه بهذه الرياضة الجماهيرية دون غيرها من الرياضات، وهذا على حساب الرياضات الأخرى، وهذا ما يؤدي في رأينا إلى إقصاء العديد من الرياضات التي يفترض بالطفل العربي أن يشاهدها ويعرف أساسياتها وقواعدها العامة بغض النظر عن مدى جدية تلك البرامج في نقل الثقافة الرياضية من عدمها.وفي المرتبة الثانية نجد أن برامج الكرتون المتنوعة التي تجمع خليطا من الفنون القتالية قد بلغت نسبة 20.77%، في حين بلغت برامج الكرتون التي تهتم برياضات أخرى نسبة 14.28%. أما الرياضات الأخرى التي اهتمت بها برامج الكرتون الرياضية المعروضة والمستوردة خصوصا في العالم العربي فإنها ضئيلة جدا. وحسب ما قمنا به من إستقصاء لإنتاج برامج الكرتون الرياضية في اليابان خصوصا(المبينة في الجدول الموالي رقم 03)، فإن الوحيد الذي يتحمل مسؤولية عدم إدراج وانتقاء برامج الكرتون الرياضية فيما عدا كرة القدم هو شركات ومؤسسات الدبلجة العربية، وكذا القنوات العربية التي لا تتوانى في إختيار برامج الكرتون الرياضية الأرخص ماديا على حساب إنتقاء البرامج الهادفة، فالسوق العالمية لبرامج الكرتون الرياضية تزخر بمئات البرامج التي تهتم بجميع الاختصاصات الرياضية. وبطريقة أخرى فإن انهماك المؤسسات الإعلامية الكبرى الخاصة والعمومية في "الترويج للإعلام الرسمي الدعائي البروتوكولي وفي نشر التسطيح الثقافي، بل في تشويه الهوية الثقافية عن طريق الإغراق في نشر وإذاعة وبث المواد الإعلامية والترفيهية الاستهلاكية المستوردة من الغرب من دون حسن اختيار ودون توجيه سليم يساعد الرأي العام على الانتقاء" [1]، أي عدم اختيار وانتقاء البرامج الهادفة عموما بما فيها برامج الكرتون الرياضية، فبغض

شكل رقم (01) يوضح نسبة كل برنامج كرتوني رياضي حسب نوع الرياضة

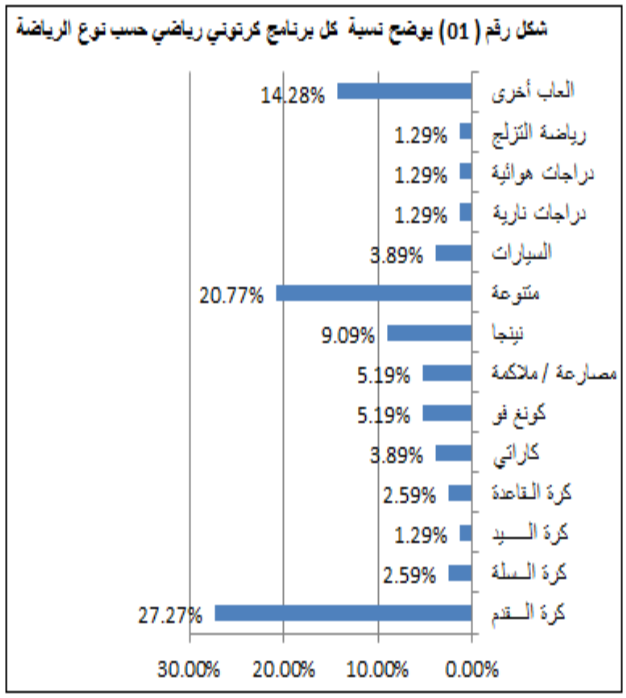

(1) مي العبد الله، التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص:86.

النظر عن جدوى البرامج الكرتونية الرياضية التي تختارها القنوات الفضائية، فإن مجرد تركيزها بالدرجة الأولى على رياضات معينة يعد إقصاء لعديد البرامج الكرتونية التي تهتم برياضات أخرى.

عنوان الكرتون	Free! - Iwatobi Swim Club	Hikari no Densetsu	Prince of Tennis	Dan Doh !!
نوع الرياضة	السباحة	الجمباز	التنس	الغولف
سنة العرض	2013	1986	2001	2004
ملصق الكرتون				
عنوان الكرتون	Nasu: Summer in Andalusia	Ginban Kaleidoscope	The Fanatical Karate Generation	Haikyuu!! Second Season
نوع الرياضة	دراجات هوائية	الرقص الإيقاعي	كاراتي	كرة الطائرة
سنة العرض	2003	2005	1973	2015
ملصق الكرتون	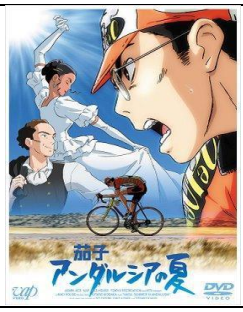			

جدول رقم: (03) يعرض بعض الاختصاصات الرياضية في برامج الكرتون الرياضية التي لم تعرض في العالم العربي

2. مصدر الكرتون: مثلما توضح البيانات المستقاة من الجدول رقم (02)، والموضحة أكثر في الشكل رقم(02) نجد أن: الكرتون الأجنبي هو المصدر الرئيسي لجميع برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي، حيث بلغت نسبته: 97.40%، في حين أن الكرتون العربي الذي يهتم بالرياضة بلغ نسبة 2.59%، هذه الفروق الشاسعة تعطينا فكرة عن عدم اهتمام الجهات العربية بإنتاج مثل هذه البرامج من جهة، وكذا اتجاهها إلى الاستيراد المفرط لهذه البرامج الكرتونية من الخارج، وهو الأمر

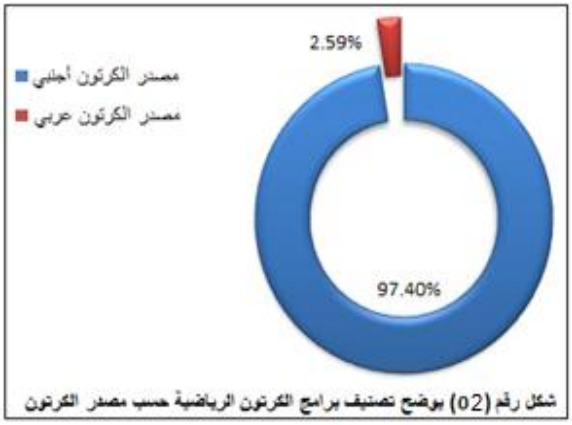

شكل رقم (02) يوضح تصنيف برامج الكرتون الرياضية حسب مصدر الكرتون

ذاته الذي توصل له أحد الباحثين، الذي يقول بأنه: "إذا حصر عدد الساعات المخصصة للإرسال في التوقيتات الخاصة على القنوات الفضائية والأرضية نجد أن الكارتون الغربي يمثل نحو 90 % مما يقدم للطفل العربي"[1]. ومن ناحية أخرى، ما يثير التساؤل ليس سبب عدم إنتاج هذه البرامج في عالمنا العربي، بل في ماهية وكم وكيف القيم الغريبة عن مجتمعاتنا العربية التي تنقلها تلك البرامج الكرتونية. فالطفل العربي أمام مشكلة كبيرة أثناء مشاهدته لبرامج الكرتون المستوردة، وهذه المشكلة لا تكمن "فيما تقدمه هذه الرسوم للأطفال من عناصر التشويق والإثارة والإبهار، ولكن في الفكر الذي يحرك هذه الرسوم والأثر الذي تتركه لدى الطفل فيظل متعلقا بها محاكيا لها" [2]. أما إذا تحدثنا عن نقص هذه الصناعة في عالمنا العربي فإن الكثير يردونها إلى: "عدم وجود صحافة أطفال متخصصة، بتقديم إعلامي وإنتاج برامج خاصة بالأطفال بشكل متطور وحديث وذو معنى وإفادة، لأن الجامعات العربية عامة، وكليات الإعلام خاصة تغيب عنها شعب متخصصة بإعداد كوادر إعلامية متخصصة بصحافة الأطفال" [3].

- **فئة كيف قيل:** وكما ذكرنا سابقا، فإننا سنتطرق لجانبين هما:

1. **نوع قصة البرنامج الكرتوني الرياضي:** مثلما توضح البيانات المستقاة من الجدول رقم (02)، والموضحة أكثر في الشكل رقم(03) نجد أن: الطابع الخيالي لبرامج الكرتون الرياضي المعروضة في العالم العربي بلغ نسبة تقدر بـ: 42.85% مثل "أولمبياد الحيوانات"، في حين ذات الطابع الواقعي فقد بلغت نسبة 38.96% مثل "أوف سايد"، أما ذات الطابع الافتراضي فقد بلغت نسبة 18.18% مثل كرتون "كرة قدم الجي جي أو". هذه النتيجة تؤيدها عديد الدراسات والأبحاث، فمعظم أفلام الكرتون التي تبث عبر شاشات التلفاز غير واقعية، بمعنى أنها تمضي في الخيال وتبالغ في القدرات والقوة التي يملكها أبطال هذه الأفلام مثل 'سوبرمان'، الأمر الذي يجعل الأطفال يتعلقون بمثل هذه الأفلام والمسلسلات وأبطالها ويحاولون تقليدها، وعندما يفشلون في تقليدها على أرض الواقع أو لا يجدوا لها مثلا في واقع حياتهم فإنهم يصابون بالخيبة ويقعون في حيرة لا يستطيعون معها أن يفرقوا بين الواقع والخيال" [4]. هذه الأخيرة لم تستطع مؤسسات الإعلام استيعابها حين لم تختر نوع البرامج التي تنتقيها للأطفال العرب، وهو ما يُوجِبُ إرادة مسؤولة وموضوعية لتغيير النمط الذي تتبعه تلكم القنوات العربية.

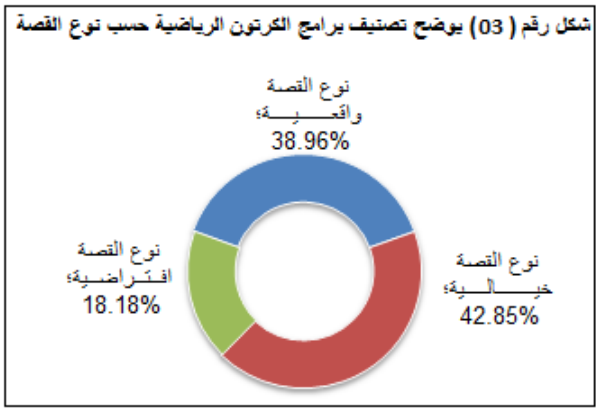

(1) منى أبو النصر، الرسوم المتحركة العربية 1 % مما يشاهده أطفالنا، حاورها: محمد عويس، مجلة الحياة، 03-02-2002، ص:21.

(2) هالة حجاجي عبد الرحمن، برامج الأطفال التلفزيونية وآثارها التربوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ط1، 2008، ص:133.

(3) http://www.almogtarbeen.com/almogtarbeen/Show/10614/ 01:40 / 20-06-2016.

(4) صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص:159.

2. **مدى الإلمام بالتخصص الرياضي:** مثلما توضح البيانات المستقاة من الجدول رقم (02)، والموضحة أكثر في الشكل رقم(04):

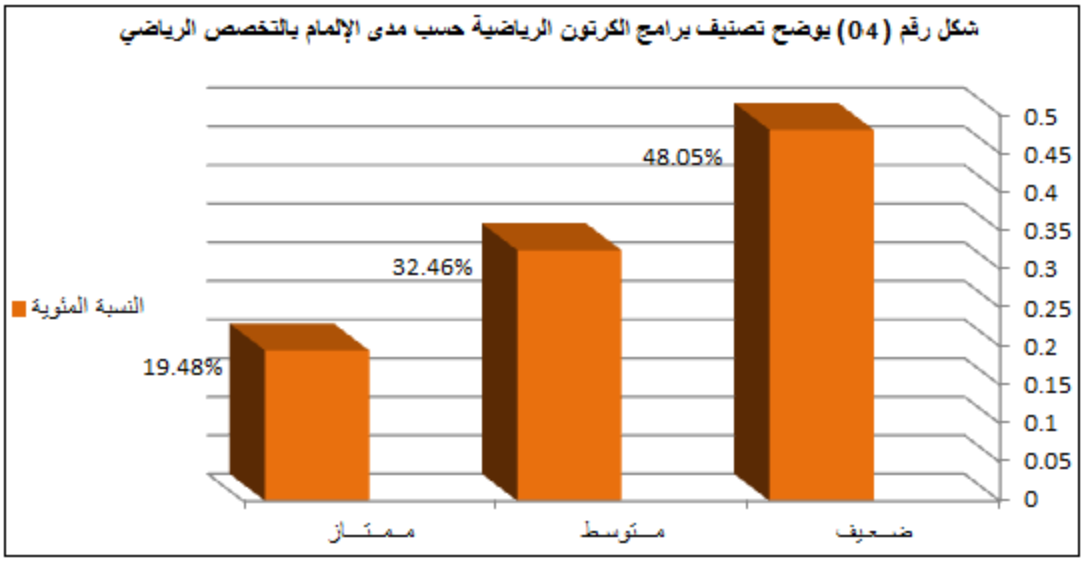

من خلال الشكل أعلاه نجد أن غالبية برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي ذات مستوى ضعيف حيث بلغت نسبة 48.05%، وما نقصده ههنا بمصطلح ضعيف هو نقص المفاهيم والمعلومات المقدمة في تلكم البرامج، وكذا عدم تركيزها على نقل الثقافة الرياضية الحقيقية، وأيضا تركيزها أكثر على الجانب الاجتماعي او الترفيهي الذي تتميز به برامج الكرتون العامة. أما البرامج ذات الطابع المتوسط فقد بلغت نسبة 32.46%. أما البرامج التي تركز حقيقة على الثقافة الرياضية وعلى نقل المفاهيم الخاصة بها، والتي وصفت ههنا بـ: "ممتاز" فقد بلغت نسبتها 19.48%. وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأن غالبية برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي ما بين المتوسطة والضعيفة، وهذا راجع إلى عدم اهتمام القنوات الخاصة بنقل تلكم البرامج باختيار أفضلها أو انتقاء ما يعمل على غرس الثقافة الرياضية حقيقة.

هذه النتائج تعتبر جد هامة، فإذا علمنا أن التلفزيون يُساهم "في تشجيع الأطفال على المحاكاة لأنماط النشاط الحركي الجسمي الذي يشاهدونه في التلفزيون من خلال برامجه المختلفة" [1]. فإن النوعية الضعيفة لبرامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي أو عدم إلمامها بالتخصص الرياضي ستؤثر بطريقة عكسية على استيعاب الأطفال للثقافة الرياضية، أي أن الأطفال المشاهدين سوف يتعلمون مفاهيما ناقصة من برامج الكرتون الرياضية التي وجدناها أصلا غير مُلمة بالتخصص الرياضي، أو أنها ستُغير المفاهيم الرياضية والقواعد الأساسية للرياضة ذاتها مثلما نجد في كرتون "كرة قدم الجي جي أو" التي تعطي مفاهيما خاطئة عن عدد لاعبي كرة القدم وتجعلهم فقط 5 لاعبين، وكذا كرتون "كرة قدم المجرات" الذي يجعل عددهم 7 لاعبين فقط.

---

(1) إيناس السيد محمد ناسه، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص:53.

3. **الاهتمام العام لبرامج الكرتون الرياضية:** مثلما توضح البيانات المستقاة من الجدول رقم (02)، والموضحة أكثر في الشكل رقم(05): نجد أن برامج الكرتون الرياضية التي تهتم بالفنون القتالية (كونغ فو، كاراتي، مصارعة، ملاكمة، نينجا،...) قد بلغت نسبتها 44.15%، أما برامج الكرتون التي تهتم بما يتعلق بالكرة (كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد، كرة القاعدة ..) قد بلغت نسبة 33.76%، في حين بلغت برامج الكرتون الرياضية الأخرى نِسبا ضئيلة لا تذكر. هذه النتيجة مقلقة جدا خاصة إذا علمنا أن عدد برامج الكرتون الرياضية الخاصة بالفنون القتالية قد يؤدي إلى زرع العنف في عقول الأطفال، ناهيك عن جدوى تلكم البرامج في نقل الثقافة الرياضية الخاصة بالفنون القتالية حقيقة، فإن كانت كذلك فإن تلك الرياضات تزرع الأخلاق واحترام المنافس والدفاع عن الغير، ولكن بما أننا وجدنا سابقا أن غالبية برامج الكرتون الرياضية بعيدة عن الرياضة (متوسطة أو ضعيفة)، فإن هذا النوع من البرامج يركز على زرع العنف أكثر من زرع القيم العالية التي تميز تلك الرياضات. هذا الأمر تذهب إليه الباحثة سيلفا بيطار التي ترى أن ظاهرة استخدام العنف في أفلام الكرتون الرياضية هو "وسيلة لاستخدام غطاء الرياضة الجميل، ولكن الموضوع يبقى كما هو قتالا واقتتالا، كما أنها تعتمد على مفردات لا علاقة لها بالرياضة مثل: الضربة الصاروخية، الضربة اللولبية الملتهبة،...الخ البعيدة جدا عن الواقع الحقيقي للرياضة" [1]. ومن ناحية أخرى التركيز على برامج الكرتون الرياضية الخاصة بالفنون القتالية أو الرياضات المتعلقة بالكرة يُعدُ إقصاء للعديد من الرياضات التي يستحق الطفل العربي أن يتعلمها أمام النقص الفادح للمنشآت والمرافق الرياضية في واقعه.

شكل رقم (05) يوضح التصنيف العام لبرامج الكرتون الرياضية

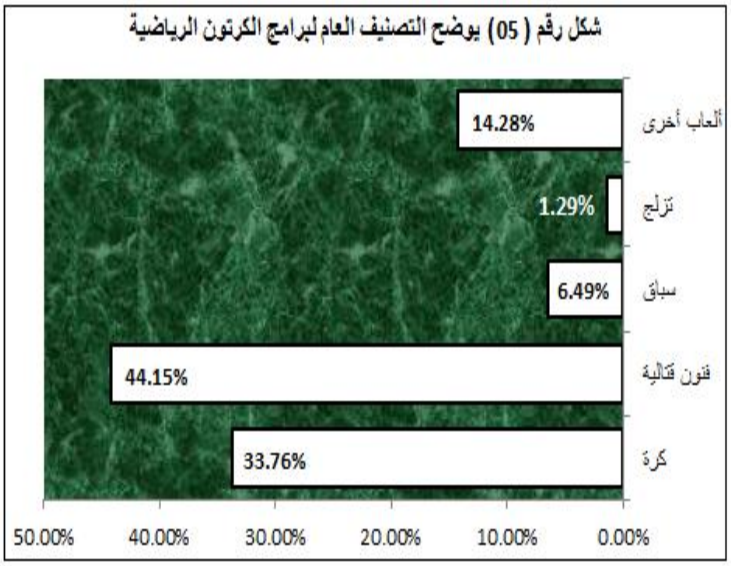

(1) عبد الرزاق محمد الديلمي، مرجع سابق، ص:282.

4.2. نتائج فرضيات الدراسة:

من خلال النتائج السابقة، والموضحة أساسا في الجدول رقم (02) والأشكال (1 إلى 5) يمكننا القول بأن:

- **فيما يخص الفرضية الجزئية الأولى:**

تبعا لما تحصلنا عليه من بيانات في الجدول (02)، وما توضحه الأشكال 01 و 05 ، والتي توضح أن الاهتمام الأكثر لبرامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي هو برامج الكرتون الرياضية الخاصة بالفنون القتالية (كونغ فو، كاراتي، مصارعة، ملاكمة، نينجا..)، وهو ما يعني أن فرضيتنا الجزئية الأولى القائلة بـ: "تهتم برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي برياضة كرة القدم بالدرجة الأولى" غير صحيحة.

- **فيما يخص الفرضية الجزئية الثانية:**

تبعا لما تحصلنا عليه من بيانات في الجدول (02)، وما يوضحه الشكل 03، واللذان يوضحان أن الطابع الخيالي هو ما يميز برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي، هذه النتيجة تعني أن فرضيتنا الجزئية الثانية القائلة بـ: "أغلب برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي ذات طابع خيالي وبعيدة عن الواقع" صحيحة.

- **فيما يخص الفرضية الجزئية الثالثة:**

تبعا لما تحصلنا عليه من بيانات في الجدول (02)، وما يوضحه الشكل 04، واللذان يوضحان أن إلمام برامج الكرتون الرياضية بالتخصص الرياضي أو الثقافة الرياضية ما بين الضعيف والمتوسط، وهو ما يعني أن فرضيتنا الجزئية الثالثة القائلة بـ: "برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي غير ملمة بالثقافة الرياضية الحقيقية" صحيحة.

- **فيما يخص الفرضية الرئيسية:**

تبعا لما توصلنا إليه من نتائج موضحة في الجدول رقم (02) والأشكال (1، 3، 4 و5) والتي تؤكد على اهتمام برامج الكرتون الرياضية برياضات معينة دون أخرى، وطابعها الخيالي، وكذا ضعف إلمامها بالتخصص الرياضي. هذا الأمر مؤداه أن فرضيتنا القائلة بـ: " برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي لا تعمل على نشر الثقافة الرياضية" صحيحة.

5.2. الاستنتاج العام: يمكننا القول بأننا توصلنا إلى الإجابة على تساؤلات دراستنا حيث:

- ✓ أنه تم استقصاء 77 برنامج كرتوني رياضي فقط في العالم العربي، أي البرامج الكرتونية الرياضية التي تتعرض للرياضة مباشرة دون احتساب برامج الكرتون التي تتضمن حركات رياضية أو اهتماما غير مباشر بالرياضة، وهو مايدل على نقص كبير في الاهتمام بمثل هذه البرامج في عالمنا العربي. ومن ناحية ثانية ومثلما يوضح الجدول (02) والشكل رقم 02 فإن غالبية تلك البرامج مستوردة، وهو الأمر الذي يعني النقص الفادح في إنتاج هذه البرامج بأيادي عربية خالصة.

- ✓ أن أكبر ما تهتم به برامج الكرتون الرياضية هو الرياضات الخاصة بالفنون القتالية
- ✓ أن الطابع الخيالي هو الميزة الأكبر لبرامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي.
- ✓ أن برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي غير ملمة بالتخصصات الرياضية التي تحمل إسمها.
- ✓ أن مضامين برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي لا تعمل على نشر الثقافة الرياضية.

6.2. اقتراحات وتوصيات الدراسة:

تبعا لما توصلنا إليه فإنه يمكننا التوصية بالآتي:

- ✓ اقتراح تناول هذا الموضوع الهام بدرجة أكبر من طرف الباحثين، خاصة المهتمين بالمجال الرياضي.
- ✓ اتجاه مؤسسات الدبلجة إلى إنتاج برامج كرتونية هادفة، والاكتفاء من الاستيراد وترجمة أعمال الغير.
- ✓ انتقاء المؤسسات الإعلامية الخاصة بالدبلجة لبرامج الكرتون الهادفة.
- ✓ إلتزام القنوات الفضائية العربية الخاصة بالطفل بمسؤولياتها اتجاه الطفل العربي.
- ✓ حسن اختيار القنوات الفضائية العربية الخاصة بالطفل للبرامج التي تعرضها، وانتقاء البرامج التي تعلمهم الأخلاق والأدب والشجاعة وليس الحرب والاقتتال والعنف والخيال اللامتناهي.
- ✓ تشجيع فتح تخصصات خاصة بصحافة أو إعلام الطفولة لما لها من دور في صناعة النشئ العربي بأيدي عربية خالصة.
- ✓ تشجيع أو تمويل ذوي الخبرات الخاصة (مؤسسات أو أفراد) بإنتاج برامج الكرتون عموما، بسبب التكاليف الهائلة التي تستلزمها، كما أن إيراداتها تبلغ ميزانيات دول بذاتها.

الخاتمة:

من خلال تناول هذا الموضوع الذي حاولنا فيه معرفة "**ماهية برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي**" نكون قد توصلنا إلى معرفة عديد الحقائق التي كانت غائبة عنا على الرغم من مشاهدتنا لعديد برامج الكرتون الرياضية منذ ثمانينات القرن الماضي، حيث اتضح لنا أن غالبية برامج الكرتون الرياضية المعروضة في عالمنا العربي لا تؤدي أي مهام فيما عدا الترفيه والترويح عن الأطفال، والذي يرجع إلى عدم إختيار القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال وكذا مؤسسات الدبلحة للبرامج الكرتونية الهادفة. وكذا لجوئها إلى استيراد تلكم البرامج لتغطية فشلها في إنتاج مثل هذه البرامج. ومن ناحية أخرى فإن اهتمام برامج الكرتون الرياضية بالرياضات ذات العلاقة بالفنون القتالية له انعكاسات وخيمة على سلوكات الأطفال أمام ضعف تلك البرامج وابتعادها عن نشر الثقافة الرياضية الحقيقية. وأخيرا فإن الطابع الخيالي الذي تمتاز به تلك البرامج يؤدي إلى تعلق الأطفال أكثر بخيالهم الرياضي الذي لا وجود له في عالمهم الحقيقي (نقص المرافق والمنشآت الرياضية).

قائمة المراجع:

العربية:

(1) أمين ساعاتي، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية، مصر الجديدة، مصر، ط1، 1997.

(2) ألفت حقي، سيكولوجية الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 1996.

(3) إبراهيم الأبرش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

(4) إنجي محمد توفيق مهني رضوان، فاعلية الرسومات المتحركة في إكساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي بعض مهارات التفكير الناقد والتعامل مع الكمبيوتر في مادة الحاسب الآلي، رسالة ماجستير في التربية، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر، 2011.

(5) إيناس السيد محمد ناسه، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009.

(6) آية عبد الرحيم، تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على الاطفال الأردنيين، مذكرة ماجستير في الإعلام ، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البترا، الأردن، جويلية 2013.

(7) حسني محمد نصر، قضايا وآراء في الإعلام العربي المعاصر، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2011.

(8) خالد محمود الزيود، دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، فلسطين، مجلد 21، العدد 4، أكتوبر 2013.

(10) سؤدد فؤاد الآلوسي، العنف ووسائل الإعلام، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2012.

(11) شافا فرانكفورت– ناشمياز، دافيد ناشمياز، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، ت: ليلى الطويل، بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2004.

(12) صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.

(13) عائشة سعيد علي الشهري، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2010.

(14) عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، سلسلة دراسات مكتب صلاح الحجيلان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط3، 1992.

(15) عبد الرزاق محمد الديلمي، وسائل الإعلام والطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2012.

(16) عزيز باكوش، الدبلجة بقدر ماهي إيجابية لا ننسى سلبياتها، جريدة صوت الأحرار، الجزائر، عدد 5359، الخميس 2015/09/10.

(17) فاروق خالد، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، دار أسامة، عمان، الأردن، 2011.

(18) محمد معوض، دراسات في إعلام الطفل، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2011.

(19) مسعد سيد عويس، دور المؤسسة الرياضية والشبابية في مواجهة الإدمان، مطابع الشرطة للطباعة والنشر، القاهرة، 2004.

(20) منى أبو النصر، الرسوم المتحركة العربية 1 % مما يشاهده أطفالنا، حاورها: محمد عويس، مجلة الحياة، 03–02–2002.

(21) مي العبد الله، التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

(22) هادي نعمان الهيتي، الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

(23) هالة حجاجي عبد الرحمن، برامج الأطفال التلفزيونية وآثارها التربوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ط1، 2008.

(24) وجيه الفرح، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، الوراقة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.

الأجنبية:

(1) Jonathan clements, Helen mc carthy, the anime encyclopedia, stone bridge press, Berkeley. California, USA, 2006.

(2) Grand Jarvie. Sport, Culture and society, The Taylor and Francis e library, New York, USA, 1st ed, 2006.

(3) Miquel de Moragas , The new role of the mass media in the construction of sport and olympic values, (a paper was presented in the International Symposium on Toward the Creation of New-Sport Culture, undertaken in Osaka, Japan, in January 28,1996).

(4) Yahya Nazemi, Aziz Hedayati Khoshemehr, Media and it's impact on sports, international journal of sport studies, vol,2 (12) 2012, Ankara, Turkey,2012.